

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(95) فقال(صلى الله عليه وآله وسلم) : إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت وهو خير؟ قال:
فأمره(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا
الدعاء : "اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إنّي أتوجه بك إلى
ربيّ في حاجتي لتقضى، اللّهمّ شفّعه في". قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا
الحديث حتّى دخل علينا كأن لم يكن به ضررٌ. وهذه الرواية من أصح الروايات، قال الترمذي:
هذا حديث حق، حسن صحيح.(1) وقال ابن ماجه: هذا حديث صحيح.(2) ويستفاد من الحديث أمران
الاول: أن يتوسل الانسان بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويدل على ذلك قول
الضير: ادعوا الله أن يعافيني، وجواب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن شئت دعوتُ
، وإن شئت صبرت وهو خير. الثاني: انه يجوز للانسان الداعي أن يتوسل بذات النبي (صلى
الله عليه وآله وسلم) في ضمن دعائه وهذا يستفاد من الدعاء الذي _____ 1 - صحيح
الترمذي5، كتاب الدعوات، الباب 119 برقم 3578 ؛سنن ابن ماجه:1|441 برقم 1385؛
مسندأحمد:4|138؛ إلى غير ذلك. 2 - صحيح الترمذي5، كتاب الدعوات، الباب 119 برقم 3578
؛سنن ابن ماجه:1|441 برقم 1385؛ مسندأحمد:4|138؛ إلى غير ذلك.